

الفصل الثامن : البيئه الماليه

المحتويات :

أولاً: منظمات تعمل لتحرير التجاره

ثانياً: منظمات تعمل في تمويل موازين المدفوعات

ثالثاً: منظمات تعمل في تمويل التنمية والاستثمار

رابعاً: مؤسسات تعمل في ضمان الاستثمار والخدمات المساعده

أولاً: منظمات تعمل لتحرير التجارة:

منظمة التجارة العالمية: World Trade Organization

بعد الحرب العالمية الثانية، كان تفكير معظم الدول متجهاً حينها إلى تكوين منظمة للتجارة الخارجية، لتشجيع التبادل التجاري بين الدول، بل إنه تم فعلاً اجتماع في هافانا نتج عن ميثاق هافانا الداعي إلى قيام منظمة للتجارة، وقد وقعته 56 دولة عام 1947م، إلا أن الولايات المتحدة خاصة مجلس الكونجرس، عارض الانضمام إلى المنظمة خوفاً من فقدان حق اتخاذ قرارات سيادية لمنظمة لا تسيطر عليها الولايات المتحدة، ولذا اكتفى بالعمل من خلال اتفاقية هي اتفاقية الجات المعروفة، الآن وبعد خمسين سنة من ذلك، وفي آخر دورة للجات (دورة أوروغواي) الموقع عليها في مراكش في أبريل 1994م، وافق المتعاقدون على خلق منظمة التجارة العالمية، وأصبح كل الأطراف المتعاقدين في الجات أعضاء في المنطقة الجديدة، والتي قامت رسمياً في يناير 1995م ومقرها جنيف بسويسرا، وقد نصت اتفاقية الإنشاء على أن للمنظمة أربع مهام هي:

- تقديم منبر لأعضائها للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف، وإطار لتنفيذ نتائجها.
- إدارة إجراءات تسوية النزاعات.
- إدارة آلية استعراض السياسات التجارية.
- التعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين ووكالاتهما، من أجل تنسيق وتناغم السياسات الاقتصادية العالمية.

اهم مبادئ المنظمة:

- **مبدأ الدولة الأولى بالرعاية Most Favored Nation:** هذا المبدأ منصوص عليه في اتفاقية الجات أيضاً، ويقصد به أن على أي دولة عضو تمنح ميزة تجارية لدولة عضو أخرى، أن تمنح تلك الميزة لجميع الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة أيضاً.
- **مبدأ الشفافية Transparency:** ويقصد بذلك نشر المعلومات حول القوانين واللوائح الوطنية، والممارسات الشائعة التي قد تؤثر على التجارة، وذلك بشكل واضح، كذلك تعني الشفافية أن تقتصر حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية على القيود الجمركية فقط، حيث إن القيود غير الجمركية غير مقبولة، كونها ستاراً لا يعرف ما وراءه ويصعب تتبع آثارها.
- **مبدأ المعاملة الوطنية National – Treatment:** وهو مبدأ متضمن في الجات أيضاً، ويقضي في جوهره التزام الدول الأعضاء بمنح المنتج الأجنبي نفس المعاملة الممنوحة للسلع المحلية على صعيد التداول والتسعير والضرائب والمواصفات.
- **أولاً : منظمات تعمل لتحرير التجاره :**

يتكون الهيكل التنظيمي للمنظمة من ثلاثة مستويات هي :

1- **المؤتمر الوزاري :** والذي هي السلطة العليا في المنظمه وينعقد مره كل عامين , ويتكون من ممثلين لجميع أعضاء المنظمه , وقد انعقد المؤتمر الأول في ديسمبر 1996م , ومازال ينعقد بانتظام .

2- **المجلس العام :** الذي يشرف على تنفيذ العمل بالاتفاقية والقرارات الوزاريه , ويجتمع ما بين المؤتمرات الوزاريه , ويعمل المجلس أيضا كجهاز لتسوية المنازعات , و كاليه لمراجعه السياسات التجاريه , ويتكون المجلس من ممثلين لجميع الدول الأعضاء , ولهذا المجلس التجاره المتعلقه بجوانب الملكيه الفكرية .

3- **اللجان المختلفه :** كلجنه التجاره والتنمية ولجنه قيود موازين المدفوعات وتعمل هذه اللجان في ادارته الاتفاقيات المتعدده الأطراف غي المجالات المختلفه وتنحصر مهامها في تقديم تقارير بالإجراءات التي تقوم بها الى المجلس العام .

- صندوق النقد الدولي :

تمت الموافقه على انشاء هذا الصندوق عام 1944 في مدينه بریتون وودز باولايات المتحده الامريكه , وذلك لاعاده ترتيب الوضع النقدي العالمي بعد انهيار نظام قاعده الذهب , وتردي التجاره والاقتصاد العالميين ويهدف الصندوق الى خلق منظمه دائمه تعمل على :

- تشجيع التعاون النقدي بين الدول الأعضاء وتيسير التنوع والتوسع في التجاره الدوليه من اجل التنميه الاقصاديه وازدياد الدخول .
- العمل على ثبات أسعار صرف العملات ووضع نظام متعدد الأطراف للمدفوعات المتعلقه بالمعاملات الجاريه بين الدول الأعضاء .
- التخلص من قيود الصرف الأجنبي
- مساعده الدول التي تعاني من اختلال ميزان المدفوعات , بوضع موارد الصندوق في ايديها دون الحاجه الى اتخاذ تدابير انكماشيه في اقتصادياتها لتقصير امد الاختلال .

- ثانيا: منظمات تعمل في تمويل موازين المدفوعات :

كان راسمال الصندوق المدفوع (90) بليون دولار امريكي , وتمت زيادته ب50% في عام 1990 م , بواسطه ادارته العليا ليصبح (145) بليوناً , وحاليا يبلغ مجموع المساهمات 325 بليون دولار , يدير الصندوق مجلس محافظين من وزراء ماليات الدول الأعضاء والتي يبلغ عددها 185 دوله حاليا , ويجتمع مجلس المحافظات مره كل عام , بالاضافه لمجلس المحافظين يوجد مجلس مديريين تنفيذيه تساهم الدول الأعضاء في راسمال الصندوق بنسب مختلفه اعتمادا على الدخل القومي والوزن التجاري لكل دوله .

- صندوق النقد العربي :

تم تأسيس صندوق النقد العربي عام 1976 ومقره اماره أبو ظبي في الامارات العربيه المتحده براسمال قدره 250 مليون دينار عربي والذي يعادل 3 وحدات من حقوق السحب الخاصه وراسماله الحالي 6000 مليون دينار عربي مصرح به المدفوع 596 مليون دينار عربي (3029 مليار امريكي تقريبا) وله احتياطات تبلغ 278 مليون دينار عربي , وتساهم فيه جميع الدول العربيه , والدينار هو وحده حسابه تتعامل بها البنوك المركزيه فقط , وليس عمله عاديه , يشبه الصندوق العربي صندوق النقد الدولي في أهدافه وادارته حيث يديره مجلس محافظين يجتمع مره كل عام , ومجلس مديريين تنفيذيين ومدير عام يعاونه خبراء وموظفون اما أهدافه فهي :

1- تصحيح الاختلال في موازين الدول الأعضاء

2- استقرار أسعار صرف العملات بين الأعضاء وتحقيق قابليتها للتحويل والعمل على ازاله القيود على المدفوعات الخارجية .

3- تطوير الأسواق الماليه العربيه

4- تنسيق مواقف الدول الأعضاء في مواجهه المشكلات النقدية والاقتصاديه الدوليه

5- تسويه المدفوعات بين الدول الأعضاء .

● **ثالثا : البنك الدولي للانشاء والتعمير :**

تم تاسيس البنك الدولي للانشاء والتعمير في نفس العام (1944) وبموجب نفس الاتفاقية التي أنشئ بها صندوق النقد الدولي , كما ان من شروط العضويه في الصندوق شرط العضويه في البنك , وحاليا بلغ عدد الدول الأعضاء (185) دولة , ورأسماله المدفوع 1105 مليار دولار امريكي تقريبا , بينما راس المال المصرح به يبلغ 189 مليار دولار , ويعمل البنك كمصارف التجاريه , اذ انه يعتمد في تمويل عملياته على الأموال التي تقترضها من السوق المالي اكثر من اعتماده على راس ماله , يدار البنك بطريقه مماثله لاسلوب صندوق النقد , حيث له مجلس محافظيين هم وزراء ماليه الدول الأعضاء ثم مجلس مديرين تنفيذيين وله رئيس تعاونه هيئه اداريه , وتتحدد اهداف البنك فيما يلي :

- البنك الدولي للانشاء والتعمير :

1- العمل على نمو التجاره العالميه والمحافظة على موازين المدفوعات بتشجيع استثمار

الأموال الدوليه لتنمية موارد الإنتاج في الدول المستفيدة

2- تشجيع استثمار رؤوس الأموال الاجنبيه الخاصه

3- منح القروض الى المؤسسات الاقتصاديه الخاصه في الدول الأعضاء

- وتشتمل وظائف البنك على مايلي :

- تقديم القروض للدول التي لاتستطيع الاقتراض من السوق العالميه بشروط السوق التجاريه , كما يقوم البنك بضمان القروض التي يقدمها المستثمرون العاديون لمشاريع في الدول الناميه

- منح ائتمان متوسط الاجل وطويل الاجل , لمساعدته الدول المحتاجه في شراء الالات الزراعيه , وبناء المطارات والمحطات الكهربائيه , ومشاريع البني الهيكلية , ويقدم البنك قروضه عاده بشروط ميسره .

- انعاش الاستثمار الدولي عن طريق المشروعات الانتاجيه

- تقديم المساعدات الفنيه للاعضاء .

ثالثا : منظمات تعمل في تمويل التنمية والاستثمار :

● **الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي :**

اتخذ قرار انشاءه في مؤتمر القمه العربي المنعقد بالخرطوم عام 1967 م , وبدا مزاولة اعماله في دوله الكويت عام 1979 م براسمال قدره مائه مليون دينار كويتي , زيد عدده مرات ليصبح حاليا 800 مليون دينار كويتي (207) بليون دولار مدفوع منها 663 مليون دينار , وتساهم فيه كل الدول العربيه .

● **اهداف الصندوق العربي للانماء والاقتصادي والاجتماعي :**

- تمويل المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستثماري في الدول العربية , وذلك بقروض ميسره للحكومات والهيئات والمؤسسات العامه والخاصه , ويعطي افضليه للمشاريع العربيه المشتركه .
- تشجيع توظيف الأموال العامه والخاصه بطريقه مباشره او غير مباشره , بما يكفل تنميته وتطوير الاقتصاد العربي .
- توفير الخبرات والمعونات الفنيه في مجالات التنميته الاقتصاديه .
- **البنك الإسلامي للتنمية :**

تم تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في جده عام 1974 م الموافق 1384 هـ من أعضاء المؤتمر الإسلامي , وحاليا به 56 دولة عضوا , ويبلغ راس مال البنك حاليا ثلاثين ألف مليون دينار إسلامي , ويدار البنك بواسطه مجلس محافظين تحت مجلس مديرين تنفيذيين , مع مدير عام .

يهدف البنك الى تعبئة الموارد الماليه لتمويل التنميته الاقتصاديه والاجتماعيه للدول الأعضاء والمجتمعات الاسلاميه , وذلك وفقا لاحكام الشريعة , ولايتعامل بالفوائد اطلاقا , وخلافا للمؤسسات التنميته التقليديه التي يقتصر نشاطها على تقديم القروض للمشاريع التنمويه .

- **يقوم البنك الإسلامي بالمهام الاضافيه التاليه :**
- المشاركة في رؤوس أموال المشروعات والمؤسسات الانتاجيه في الدول الأعضاء , والاستثمار في مشروعات البنيان الاقتصادي والاجتماعي في الدول الأعضاء عن طريق المشاركة او طرق التمويل الأخرى .
- المساعده في تنميته التجاره الخارجيه بين الدول الأعضاء .
- قبول الودائع واجتذاب الأموال باي وسيله شرعيه أخرى .
- منح القروض لتمويل المشروعات والبرامج الانتاجيه في القطاعين العام والخاص في الدول الأعضاء
- بينما تكتفي المؤسسات التنمويه بالاقرض للمشاريع فقط , نجد البنك الإسلامي يساهم في المشاريع , وبينما لا تقبل المؤسسات التنمويه ودائع , يقبلها البنك الإسلامي وكأنه بنك تجاري , وفيما لاتهتم المؤسسات التنمويه بتمويل التجاره , يعطيها البنك الإسلامي اهميه خاصه , فهو اذن بنك فريد من نوعه , ومتميز في مفهوم .
- **رابعا : مؤسسات تعمل في ضمان الاستثمار والخدمات المساعده (المخاطر الماليه) :**

- **المخاطر الماليه :**

أ- مخاطر تقلبات أسعار العملة (3 أنواع)

ب- مخاطر التحويل

ت- مخاطر السياده

- **التأمين ضد المخاطر الماليه :**

1- المؤسسه العربيه لضمان الاستثمار وثتمان الصادرات (النشأه – الأهداف)

2- المؤسسه الاسلاميه لتأمين الاستثمار واثتمان الصادرات (النشأه – الأهداف)

3- الوكاله الدوليه لضمان الاستثمار (ميجا) (النشأه – الأهداف)

- **الوكالات القطريه :**

أ- تأمين الاستثمار

ب- التأمين على الودائع

● مركز تسويه النزاعات الاستثماريه بين الدول ومواطني الدول الأخرى

● انشأها البنك الدولي 1966م (الأهداف) .